الكويت بوابة الشراكة الخليجية - الأطلسية

شهدت الكويت امس يوما استثنائيا من المناقشات الامنية بين ممثلي دول مجلس التعاون الخليجي وحلف شمال الاطلسي الناتو.

وافتتح سمو رئيس الوزراء الشيخ ناصر المحمد المؤتمربكلمة شدد فيها على ضرورة ايجاد شراكة حقيقية بين دول الخليج والناتو، وطالب المنظمة الاطلسية بدور لسد الفجوة القائمة بين الدول النامية والمتقدمة.

في حين اكد امين عام الناتو ياب شيفر استعداد الحلف للقيام بدور في دعم استقرار المنطقة على الا يكون هذا الدور مفروضاً، لكنه شدد في المقابل على اهمية التعاون بين دول المنطقة اولا لمواجهة التحديات التي تواجه الخليج وفي طليعتها الارهاب والملف النووي الايراني.

بدوره اعتبر نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ محمد الصباح في كلمة القاها نيابة عنه وكيل الخارجية خالد الجار الله ان الغزو العراقي للكويت وارتداداته احدثت تغييرا نوعيا في عقيدة الكويت ودول الخليجي بان البناء الامني الذي كان سائدا لم يعد فعالا ولا يمكن الركون اليه في ظل غياب توازن القوى داخل الاقليم الخليجي.

اما رئيس جهاز الامن الوطني الشيخ احمد الفهد فقد اكد ان على الناتو مواجهة التحديات الاقليمية اذا ما اراد القيام بدور فعال في المنطقة.

وجرى على هامش المؤتمر توقيع اتفاق امن المعلومات بين الكويت وحلف شمال الاطلسي.

فريق العمل:
ليلى الصراف وبدر المشعان

طالب الحلف الأطلسي بدور لإزالة الفجوة بين الدول النامية والمتقدمة

ناصر المحمد: نحتاج لشراكة حقيقية مع «الناتو»

■ دول الخليج اتخذت إجراءات إصلاحية في السياسة والاقتصاد لتحقيق التعاون

الاستقرار ضروري في الخليج باعتباره فوق بقعة نفط يحتاجها العالم

اكد سمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ ناصر المحمد امس اهمية وجود شراكة تربط بين دول مجلس التعاون الخليجي ودول حلف شمال الاطلسي (ناتو) لتحقيق الاستقرار والسلام في المنطقة.

وقال الشيخ ناصر المحمد في كلمة القاها في افتتاح اعمال المؤتمر ان دولة الكويت تتطلع الى اجراء حوار مباشر ومثمر بين المسؤولين والباحثين في دول مجلس التعاون وبين المسؤولين في مؤسسات الحلف بحثا عن افضل السبل للتعاون بين الجانبين.

ودعا سموه بهذا الشأن الى تحقيق «تعاون مثمر» بين الجانبين الخليجي والاطلسي في نطاق مبادرة اسطنبول للتعاون التي اعلنت عنها قمة حلف الناتو في عام ٢٠٠٤ الداعية الى التعاون مع دول الشرق الاوسط لتعزيز الاستقرار ودعم السلام في المنطقة.

ووصف الشيخ ناصر المحمد الاحمد الصباح لقاء اليوم (امس) بانه «اجتماع تاريخي» لكونه يضم نخبة من المسؤولين في دول مجلس التعاون الخليجي وحلف شمال الاطلسي معربا عن الامل بان يحقق المؤتمر نتائج ايجابية وان يتطور الى لقاء فاعل يستفيد منه الجميع.

وشدد على اهمية تحقيق الاستقرار في منطقة الخليج باعتبارها بقعة غنية بالمخزون النفطي الذي لا يستغني عنه العالم، كما شدد على ان التعاون والتنمية هدفان اساسيان لدول هذه المنطقة لذلك فان من مصلحة حلف الناتو تبادل الخبرات والتجارب مع دول المنطقة من اجل نشر السلام وتجاوز الازمات.

واشار الشيخ ناصر المحمد الى وجود فجوة بين الدول النامية والمتقدمة في مجال التطورالتكنولوجي والبحث العلمي. وقال ان لحلف الناتو دورا فاعلا بامكانه القيام به لازالة هذه الفجوة نظرا للامكانات التي يملكها في هذا الشأن من اجل الحفاظ على المصادر الطبيعية والحث على التعايش السلمي.

واعرب الشيخ ناصر المحمد عن امله ان يحقق المؤتمر نتائج طيبة لكل الدول المشاركة، ويتطور الى لقاء فاعل يستفيد منه الجميع، موضحاً ان هذا الاجتماع التشاوري يهدف الى وضع اسس لتعاون اوثق بين دول مجلس التعاون وحلف الناتو بكل ما يملك الجانبان من فرص وامكانات.

واشار الى ان المؤتمر ياتي بعد يومين من انتهاء اعمال القمة السابعة والعشرين لقادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي تسعى دوله لتعزيز التعاون من اجل تحقيق اهداف شعوبها في الامن والتنمية.

واكد سموه على اهمية التعاون بين دول مجلس التعاون التي تمتلك مخزوناً نفطياً كبيراً وبين دول منظمة حلف شمال الاطلسي التي تملك خبرات وقدرات وتجارب من اجل تجاوز الازمات وخدمة الشعوب ونشر السلام.

وقال اننا في حاجة الى شراكة تربط بيننا لتحقيق الاستقرار والسلام تستند الى قيم الاحترام والمساواة والعدالة والثقة المتبادلة.

واشار الشيخ ناصر المحمد الى الاصلاحات السياسية والاقتصادية التي تقوم بها دول مجلس التعاون الخليجي موضحاً انها تهدف الى منفعة المواطن وتحقق التعاون مع الدول.

وطالب دول الناتو بدور فاعل في ازالة الفجوة بين الدول المتقدمة والنامية والمتمثلة في التطور التكنولوجي والبحث العلمي، كما دعا الى المساعدة في الحفاظ على المصادر الطبيعية وحماية البيئة والحث على التعايش السلمي بين الشعوب.

مستعدون للقيام بدور «غير مفروض» لاستقرار المنطقة

شيفر: على دول المنطقة التعاون أولاً لمواجهة التحديات

■ الإرهاب وانتشار الأسلحة النووية أبرز التحديات

قال السكرتير العام لحلف شمال الاطلسي ياب دي هوب شيفر في كلمة امام المشاركين في المؤتمر الدولي ان مشاركة وفد الحلف في المؤتمر الدولي للناتو ودول الخليج تؤكد اهمية وجود تعاون بين الجانبين لاسيما في ظل التحديات الجديدة التي تفرضها ظاهرة ازدياد الارهاب وانتشار الاسلحة النووية.

واضاف دي هوب شيفر ان الناتو يدرك ان التوافق الاقليمي على الامن يعتبر حجر الزاوية في مواجهة التحديات العالمية وانه يتعين على دول المنطقة التعاون في ما بينها لمقابلة هذه التحديات.

واكد استعداد الحلف للقيام بدور ايجابي في دعم الاستقرار والامن في هذا العالم «من دون ان يفرض هذاالدور وانما بالعمل الوثيق مع الشعوب والمنظمات الاخرى».

واشار الى ان الحوار المتوسطي ومبادرة اسطنبول للتعاون حملا هذا المضمون الذي «قد يساعد على ايجاد تفاهم مشترك وبناء ثقة تمهيدا للدخول في تعاون بناء في المسائل ذات الصلة بالمصلحة المشتركة».

وكان شيفر قد صرح على هامش مشاركته في المؤتمر لتلفزيون دولة الكويت بالقول ان «مؤتمر (مواجهة التحديات المشتركة عبر مبادرة اسطنبول للتعاون) ينعقد في الكويت لكونها اول دولة في منطقة الخليج تنضم الى هذه المبادرة وتتطلع للقيام بدور قيادي في هذا النطاق» واضاف ان «المؤتمر يمهد الطريق امامنا في سبيل اجراء مزيد من الحوار السياسي القوي والمكثف معا» موضحا ان الاتفاقية التي وقعتها دولة الكويت مع الناتو على هامش اعمال المؤتمر تمثل اضافة كبيرة لجانب من جوانب التعاون بين الطرفين وكذلك الرغبة المتوفرة لديهما للمضي في هذا التعاون.

واعتبر ان اشكال التعاون الممكن اقامتها بين الناتو ودول مجلس التعاون الخليجي عديدة ومن بينها «اجراء التمارين والتدريبات العسكرية ووضع خطط لمواجهة الحالات الطارئة، مشددا على ان ثمة حزمة من المواضيع الاخرى التي ستكون عرضة للنقاش خلال جلسات المؤتمر الذي يستمر يوما واحدا.

● ناصر المحمد يتابع توقيع الاتفاقية بين محمد الصباح وشيفر بحضور أحمد الفهد (تصوير هشام خبيز)

اتفاق أمن المعلومات بين الكويت والناتو

ا.ف.ب ـ وقعت الكويت امس اتفاقية امنية مع حلف شمال الاطلسي خلال مؤتمر حول تعزيز التعاون الامني بين دول الخليج والحلف.

ووقع الوثيقة التي تحمل عنوان «اتفاق امن المعلومات» نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ محمد الصباح والامين العام للحلف ياب دي هوب شيفر.

وتهدف الاتفاقية الى تبادل المعلومات الامنية بين اعضاء الحلف الـ٢٦ والكويت في اطار «مبادرة اسطنبول» المصادق عليها خلال قمة المنظمة في اسطنبول في يونيو ٢٠٠٤، بحسب نائب رئيس جهاز الامن الوطني الشيخ ثامر علي السالم الصباح.

وبحسب الشيخ ثامر فان الكويت هي اول دولة انضمت منذ ٢٠٠٥ الى مبادرة اسطنبول التي تهدف الى تعزيز علاقات التعاون بين المنظمة وعدة دول عربية. ويشارك ايضا في المبادرة الامارات والبحرين.

دور محوري للكويت

قال ممثل ايطاليا الدائم في مجلس شمال الاطلسي التابع لحلف الناتو موريزيو مروينو، ان الكويت تقوم بدور مهم وحيوي في استقرار منطقة الخليج، مشيرا الى ان اهتمامها بتوسيع نطاق العلاقات مع الناتو يصب في هذا الاتجاه.

واضاف مرونيو ان المؤتمر يمثل فرصة للتباحث حول المسائل الامنية والتعاون بين الناتو والاعضاء ضمن مبادرة اسطنبول للتعاون.

واشار الى تزامن هذا الحدث مع قمة الناتو في عاصمة لاتفيا – ريغا – قبل اسبوعين، التي ركزت على تطوير قدرات المنظمة الاطلسية بمواجهة التحديات في المناطق التي تنتشر فيها قوات الحلف.

«إذا ما أراد الاضطلاع بدور فاعل بأمن الخليج»

أحمد الفهد: على الأطلسي مواجهة تحديات إقليمية

قال رئيس جهاز الامن الوطني الشيخ احمد الفهد ان الواقع الاستراتيجي العالمي في عالم ما بعد الحرب الباردة واحداث الـ ١١ من سبتمبر ادى الى وجود ادوار جديدة للقوى والمنظمات الكبرى في العالم لضمان الامن والاستقرار.

واضاف الفهد ان حلف شمال الاطلسي (ناتو)، سعيا للحفاظ على هويته السياسية ودوره الامني، بادر الى اعادة هيكله التنظيمي واعادة بناء عقيدته العسكرية في القرن الحادي والعشرين التي بدأت ترتكز على الشراكة في بناء الامن وتعزيز الاستقرار.

واوضح ان الحلف بادر لذلك بطرح مبادرات للتعاون والتنسيق الامني والجماعي من بينها مبادرة اسطنبول للتعاون مع دول الخليج في عام ٢٠٠٤ التي «تمثل خطوة عملية وتوافقا بين الناتو ودول مجلس التعاون على استكشاف قدرات الناتو في المساهمة في ضمان امن الخليج والحفاظ عليه».

واكد الشيخ احمد الفهد ان دولة الكويت كانت سباقة الى كل ما من شأنه الاسهام بتعزيز امن واستقرار المنطقة، اذ شاركت بفاعلية في العديد من المشاورات الاولية وورش العمل التي نظمها حلف الناتو في نطاق تلك المبادرة.

واعتبر ان ثمة تحديات يتعين على حلف شمال الاطلسي التغلب عليها اذا ما اراد الاضطلاع بدور فاعل بأمن الخليج مستقبلا، وتتمثل هذه التحديات بالصورة الذهنية للناتو لدى الرأي العام العربي والخليجي كتحالف عسكري غربي يخدم مصالح اعضائه بالقوة العسكرية ويمارس التدخل في شؤون دول المنطقة من دون النظر الى مصالح شعوبها.

ودعا الشيخ احمد الفهد الحلف الى العمل على بناء الثقة مع شعوب دول منطقة الخليج لتبديد هذه الصورة الذهنية وابداء تفهم لدوره واهدافه الحقيقية.

وشدد على ان دولة الكويت وبقية دول مجلس التعاون تتطلع الى بناء وتطوير تعاون امني استراتيجي مع الناتو، ولكن يجب ان يستند هذا التعاون الى صيغة مشاركة امنية اقليمية مقننة وفق اتفاقيات محددة الاهداف، كما يجب ان تستند الى مبدأ المساواة وعدم التفرقة بين الدول الداخلة في هذه الشراكة.

ما المطلوب؟

اشار الامين العام الاسبق لدول مجلس التعاون الخليجي عبدالله بشارة الذي يشارك في احدى جلسات المؤتمر الى كلمة رئيس مجلس الوزراء، في الجلسة الافتتاحية وقال انها «بينت بصورة جلية ما هو المطلوب من هذا المؤتمر سواء بالنسبة الى الناتو او لدول مجلس التعاون الخليجي».

واضاف: ان المؤتمر اوضح حجم الامكانات التي يمتلكها الناتو وكذلك رغبات دول مجلس التعاون بكيفية الوصول الى توافق مع الناتو بهذا الشأن، مؤكدا ضرورة استمرار هذه الاجتماعات لكي «تقنن ويكون بالامكان جني فوائدها ومردودها».

تعامل مع الناتو

اعتبرت سفيرة الكويت لدى بروكسل نبيلة الملا ان انعقاد «المؤتمر الدولي للناتو ودول الخليج» في البلاد جاء بناء على توجيهات من سمو الامير الشيخ صباح الاحمد الصباح لتقوية روابط الكويت مع حلف الناتو.

وقالت الملا على هامش مشاركتها في اعمال المؤتمر: ان من بين الموضوعات البارزة في المؤتمر «الشراكة مع الناتو وتبادل المصلحة وكذلك طريقة تعامل كل دولة من دول مجلس التعاون مع الناتو، وفقا لاحتياجاتها».

واكدت ان توقيع اتفاق بين الكويت والناتو خلال الجلسة الافتتاحية للمؤتمر بشأن حماية تبادل المعلومات يعد اهم نقطة في هذا المؤتمر الذي وصفته بانه «خطوة في الاتجاه الصحيح».

واوضحت ان الاجتماعات ستكون «نوعا من الحوار وفرصة لتبادل المزيد من الآراء بين القيادة الكويتية والناتو» لا سيما انها تتمحور حول ثلاثة موضوعات هي مبادرة اسطنبول للتعاون وتعريفها، اضافة الى التحديات التي تواجه المنطقة بالنسبة لأعضاء الناتو ودول المنطقة واخيرا ابعاد مجالات التعاون.

الحضور

عقد المؤتمر الدولي للناتو ودول الخليج تحت رعاية سمو رئيس مجلس الوزراء وحضره ولي عهد والقائد العام لقوة دفاع البحرين سمو الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة ونائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ د. محمد الصباح ووزير خارجية البحرين خالد بن احمد آل خليفة وامين عام حلف شمال الاطلسي (الناتو) جاكوب ياب دي هوب شيفر والامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية عبدالرحمن العطية والشيوخ والوزراء والمحافظون وكبار المسؤولين بالدولة ورؤساء البعثات الدبلوماسية والمعتمدون لدى الكويت، وكذلك ممثلون عن دول مجلس التعاون الخليجي ودول حلف الناتو.

● ولي عهد البحرين وناصر المحمد لدى وصولهما إلى المؤتمر

● ناصر المحمد يتوسط الحضور